

المواطنة الرقمية في ميزان الشريعة الإسلامية

د. ١/ علي مناورده الجهني

أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك في الكلية الجامعية

بالوجه - جامعة تبوك

a.m.aljuhani@ut.edu.sa

د. ٢/ سعد حمد محمد العمار

أستاذ نظم المعلومات المساعد في الكلية

الجامعية بالوجه - جامعة تبوك

salamm@ut.edu.sa

د. ٢/ محمد الأمين عثمان مدني

أستاذ اللغة الإنجليزية المساعد في الكلية

الجامعية بالوجه - جامعة تبوك

m.madani@ut.edu.sa

د. ٥/ محمد عبد البديع عرفات المسلماني

طالب في علوم الحاسب في الكلية الجامعية

بالوجه جامعة تبوك

411001059@stu.ut.edu.sa

د. ٤/ أحلام عبد الفتاح أحمد الجهلاني

محاضر اللغة الإنجليزية وآدابها في الكلية

الجامعية بالوجه - جامعة تبوك

ahaljhalani@ut.edu.sa

تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٢/٣/٦م

تاريخ تسلم البحث: ٢٠٢٢/٢/٢٢م

Doi: 10.52840/1965-009-002-011

الملخص:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وبعد. يتكون البحث من مقدمة يَنْتُ فيها مشكلة البحث وهي: ما هي العلاقة بين المواطنة الرقمية والشريعة الإسلامية؟ وقد أجاب الباحث عن هذا التساؤل وبين العلاقة الوثيقة التي تربط الموضوعين وذلك من خلال عرض النصوص من القرآن والسنة وأقوال العلماء حول الارتباط الوثيق بين المواطنة الرقمية والشريعة الإسلامية وقد اشتمل البحث على تسعة مباحث ذكرتها مفصلة في البحث وأما أبرز النتائج فهي:

١/ العلاقة الوثيقة بين المواطنة الرقمية والشريعة الإسلامية، فلم تدع الشريعة الإسلامية

موضوعاً إلا وجاء فيه البيان مفصلاً.

٢ / ضرورة الوقوف عند حدود ما نصت عليه شروط المواقع والتطبيقات الرقمية ولا يخالفها.

٣ / الاتصال الرقمي له آداب شرعية لا بد للمستخدم أن يراعيها وأن يقف عندها، ولا يتجاوزها.

٤ / للتجارة الرقمية والعقود آداباً؛ الوفاء بها من مقتضيات الشريعة الإسلامية.

٥ / أصبحت الثقافة الرقمية ضرورة للجميع لا بد من إتقانها ليتمكن المستخدم من إدارة شؤونه بنفسه دون الاعتماد الكلي على الآخرين.

الكلمات المفتاحية: المواطنة الرقمية، الشريعة، العقود.

Digital citizenship in the balance of Islamic law

1- 'Ali Munawer Raddah Al-Juhani

Associated Professor of Interpretation and the Sciences
of the Qur'an at Al-Wagh University College –
University of Tabuk
a.m.aliuhani@ut.edu.sa

2- Muhammad Al-Amin 'Othman Madani

Assistant Professor of Language
and translation (English Language)
at Al-Wagh University College –
University of Tabuk
m.madani@ut.edu.sa

3- Saad Hamad Mohamed Al- Ammar

Assistant Professor of
Administrative Information
Technology at Al-Wagh University
College – University of Tabuk
salammar@ut.edu.sa

4- Ahlam Abdul-Fattah Ahmed Al-Jahlani

Lecturer of Language and
translation (English Language)
at the University of Tabuk
ahaljhalani@ut.edu.sa

5- Mohammed Abdul-Badee' 'Arafat Al-Mosallamani

A Student of Computer Sciences
at Al-Wagh University College –
University of Tabuk
411001059@stu.ut.edu.sa

Doi: 10.52840/1965-009-002-011

Abstract:

The research consists of an introduction to the problem of research: "What is the relationship between digital citizenship and Islamic Shari'a?" The researcher answered this question and clarified the close relationship between the two subjects through the presentation of texts from the Quran, the Sunnah and the statements of scholars about the close relation between digital citizenship and Islamic Shari'a. The research includes nine chapters, detailed in the list of contents of the researcher's proposal. The most prominent results are:

1/ The interconnectedness between digital citizenship and Islamic Shari'a, as Islamic Shari'a does not leave a topic without a detailed statement.

2/ The importance of staying within the bounds specified in the provisions of digital websites and applications and not breaking them.

3/ Digital communication has legitimate etiquette guidelines that the user must follow and not violate.

4/ Digital trade and contracts has protocols, compliance to them is necessitated by Islamic law's.

5/ Digital culture has become a necessity for everyone that must be mastered in order for the user to be able to handle his or her own affairs by himself/herself without relying on others.

Keywords: digital citizenship, Shari'a, contracts.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد فهذا بحث حول موضوع (المواطنة الرقمية في ميزان الشريعة الإسلامية) وقد تقدمت به وفريق عملي^(١) إلى عمادة البحث العلمي في جامعة تبوك؛ ضمن من تقدم لتمويل بحوثهم؛ فمن الله علينا بالموافقة على تمويل هذا البحث من قبل الجامعة. ويتكون البحث من مقدمة يبين فيها مشكلة البحث وهي: ما هي العلاقة بين المواطنة الرقمية والشريعة الإسلامية؟ وقد أجاب البحث عن هذا التساؤل وبين العلاقة الوثيقة التي تربط الموضوعين وذلك من خلال عرض النصوص من القرآن والسنة وأقوال العلماء حول الارتباط الوثيق بين المواطنة الرقمية والشريعة الإسلامية وقد اشتمل البحث على تسعة مباحث سيأتي ذكرها مفصلة إن شاء الله في خطة البحث، وبيننا في نتائج البحث الرابطة القوية بين توجيهات الشريعة الإسلامية وموضوع المواطنة الرقمية.

مصطلحات البحث:

١ / المواطنة

قال الفارابي رحمه الله: (وطن البلاد بمعنى أوطنها. ووطن على أرض كذا. ووطن نفسه على أمر: إذا حملها عليه)^(٢).
وقال الجوهري رحمه الله: ("وطن" الوطن: محل الانسان. وقد خففه رؤبة بقوله: أوطنت ووطنا لم يكن من وطني)^(٣)
وقال ابن فارس رحمه الله: ("وطن" الواو والطاء والنون: كلمة صحيحة. فالوطن: محل الإنسان. وأوطان الغنم: مراتبها. وأوطنت الأرض: اتخذتها وطنا. والميطان: الغاية)^(٤).

(١) الدكتور محمد الأمين والدكتور سعد العمار والأستاذة أحلام الجهلاني والطالب محمد المسلماني، وهؤلاء من جامعة تبوك والدكتور فهد سالم الغامدي من جامعة الباحة.
(٢) معجم ديوان الأدب (٣ / ٢٧٦) المؤلف: أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (المتوفى: ٣٥٠هـ)، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، عام النشر: ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ٤.
(٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٦ / ٢٢١٤) المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، عدد الأجزاء: ٦.

فتبين مما سبق بأن الوطن كلمة تدور حول معنى المكان الذي يقام فيه؛ والمواطنة نسبة إلى ذلك مثل المصاحبة والمعاشرة وهكذا.

٢ / الرقمية

قال الفراهيدي رحمه الله: (رقم: الرقم: تعجيم الكتاب، وكتاب مرقوم: بينت حروفه بالتنقيط. والتاجر يرقم ثوبه بسمته. والمرقوم من الدواب: الذي يكون على أوظفته كيات صغار، كل واحدة رقمة، وينعت بها حمار الوحش لسواد على قوائمه. والرقم: خز موشى، يقال: خز رقم كما تقول: برد وشيء مضاف. والرقمتان شبه ظفرين في قوائم الدابة متقابلتين)^(٥).

وقال ابن دريد الأزدي رحمه الله: (الرقم: رقم الثوب، وكل ثوب وشي فهو مرقوم، رقمت الثوب أرقمه رقماً. وكل نقش رقم، وبه سمي الأرقم من الحيات للنقش في ظهره. والرقم: الخط في الكتاب، وبه سمي الكتاب رقبياً ومرقوماً)^(٦)؛ فالرقم هو العلامة على الشيء وهو الذي يبينه ويظهره ويميزه وقد أصبح هذا المصطلح في العصر الحاضر مرتبطاً بالتقنية فيقال جهاز رقمي وموقع رقمي.

٣ / المواطنة الرقمية

هذا المصطلح مركب من المواطنة وهي النسبة للمكان الذي يعيش فيه الإنسان كما سبق؛ وأيضاً من الرقمية التي أصبحت علماً على ما يرتبط بالتقنية الحديثة.

فالمقصود بهذا المصطلح المركب هي اتخاذ الإنسان للعالم الافتراضي الذي أنتجته التقنية الحديثة موطناً

أسباب اختيار موضوع البحث:

(٤) مقاييس اللغة (٦ / ١٢٠) المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، عدد الأجزاء: ٦.

(٥) العين (٥ / ١٥٩) المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال، عدد الأجزاء: ٨.

(٦) جهرة اللغة (٢ / ٧٩٠) المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م، عدد الأجزاء: ٣.

- ١/ حاجة المكتبة الإسلامية لدراسة الوطن التقني الجديد الذي طغى على حياة بني الإنسان واجتذبتهم إليه فاستوطنوه وعلاقته بالشريعة الإسلامية
- ٢/ ندرة البحوث التي تناولت هذا الموضوع.
- ٣/ بحث بعض أمور التقنية من الجوانب الشرعية.

أهداف البحث:

- ١/ تزويد المكتبة الإسلامية بمرجع يعالج الجوانب التقنية من الناحية الشرعية.
- ٢/ إبراز العلاقات الوثيقة بين المستجدات العلمية وأحكامها في الشريعة الإسلامية.
- ٣/ تقديم مادة علمية شرعية تساعد في تقديم النصح والإرشاد لمستخدمي التقنية.
- ٤/ التأكيد على العلاقة الوثيقة بين المواطنة الرقمية والتقنية واجب المواطن والمجتمع نحوها.

المنهج العلمي:

هو المنهج الوصفي القائم على الاستقراء والتحليل والاستنباط.

مشكلة البحث:

العلاقة بين المواطنة الرقمية والشريعة الإسلامية علاقة وثيقة. فكيف وجهت الشريعة الإسلامية موضوع المواطنة الرقمية الوجهة التي تتوافق مع الشريعة الإسلامية بوساطة واعتدال؟

إجراءات البحث:

- ١/ استقلالية المسائل والأحكام تحت مباحث حسب الموضوع.
- ٢/ إيراد أقوال العلماء من مصادرهم الأساسية والإشارة لذلك في الحاشية. مباحث
- ٣/ الرجوع للمراجع الرقمية كالمكتبات الالكترونية والمواقع لارتباطها الوثيق بالبحث وبيان ذلك في الحاشية.
- ٤/ أراعي في هذا البحث القواعد المعمول بها في البحوث العلمية.
- ٥/ أوثق الآيات من المصحف. والأحاديث إذا كانت في الصحيحين أو أحدهما اكتفي بذلك، وإن كانت خارجها أخرجها من مصادرها وأنقل حكم العلماء عليها.

خطة البحث:

يتكون البحث مما يلي:

المقدمة وتسعة مباحث وفهرس وخاتمة للبحث.

المباحث:

١- العلاقة بين المواطنة الرقمية والشريعة الإسلامية.

٢- القوانين الرقمية وحدودها في الشريعة الإسلامية.

٣- الاتصال الرقمي وأدابه الشرعية.

٤- التجارة الرقمية والعقود الإسلامية.

٥- الثقافة الرقمية الإسلامية.

٦- الأمن الرقمي .

٧- السلوك الرقمي الإسلامي .

٨- الصحة الرقمية الإسلامية.

٩- الترفيه الرقمي .

الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث وتوصياته.

المبحث الأول: الآداب الشرعية المرعية في التعامل مع التقنية

ذكرنا فيما سبق بأن المقصود بالمواطنة الرقمية هي اتخاذ الإنسان للعالم الافتراضي الذي أنتجته التقنية الحديثة موطنًا. ونبين فيما يلي العلاقة بين المواطنة الرقمية والشريعة الإسلامية. فالشريعة الإسلامية لم تترك أمراً من الأمور إلا بينته ووضحته كما جاء في الحديث الذي رواه عبد الرحمن بن عمرو السلمي، أنه سمع العرباض بن سارية، قال: وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، قلنا: يا رسول الله، إن هذه لموعظة مودع، فإذا تعهد إلينا؟ قال: " قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك... الحديث" (٧)، وجاء في حديث جابر رضي الله عنه عند مسلم (... وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به، كتاب الله... الحديث) (٨)، بل جاءت تفاصيل التفاصيل لتوضح للمسلمين أسلوب حياتهم فوضحت الشريعة كيف يكون حال المسلم وقت قضاء حاجته فعن سلمان رضي الله عنه قال: قيل له: قد علمكم نبيكم صلى الله عليه وسلم كل شيء حتى الخراءة قال: فقال: أجل «لقد نهانا أن نستقبل القبلة لغائط، أو بول، أو أن نستنجي باليمين، أو أن نستنجي بأقل من ثلاثة أحجار، أو أن نستنجي برجيع أو بعظم» (٩). هذه الشريعة الغراء وضحت الأمور وبيتها أعظم بيان ولقد جاء في كيفية تعامل الإنسان مع ما حوله ما يبهر العقول ومن ذلك تعامل الإنسان مع غيره من البشر فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة، فرج الله عنه كربة من كربات يوم

(٧) مسند أحمد ط الرسالة (٢٨ / ٣٦٧) المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ). المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م. قال شعيب الأرنؤوط في مسند الإمام أحمد عند هذا الحديث: حديث صحيح بطرقه وشواهده.

(٨) صحيح مسلم (٢ / ٨٩٠) المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، عدد الأجزاء: ٥.

(٩) صحيح مسلم (١ / ٢٢٣) المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، عدد الأجزاء: ٥.

القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة^(١٠)، وجاء في كيفية التعامل مع الخدم ما رواه المعرور بن سويد، قال: لقيت أبا ذر بالربذة، وعليه حلة، وعلى غلامه حلة، فسألته عن ذلك، فقال: إني ساببت رجلاً فغيرته بأمه، فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم: (يا أبا ذر أعيرته بأمه؟ إنك امرؤ فيك جاهلية، إخوانكم خولكم، جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده، فليطعمه مما يأكل، وليلبسه مما يلبس، ولا تكلفوهم ما يغلبهم، فإن كلفتموهم فأعينوهم)^(١١)، ونظمت الشريعة الإسلامية علاقة تعامل المسلم مع غيره من جهة أدب الحديث فشددت على أن كل كلمة محسوبة عليه ومحاسب عنها كما قال تعالى: (مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ). قال الطبري رحمه الله: (عن اليمين الذي يكتب الحسنات، وعن الشمال الذي يكتب السيئات)^(١٢).

وأمر النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ألا يتكلم إلا بالخير وإذا لم يجد خيراً فعمله بالصمت كما جاء من حديث أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت....)^(١٣)، كل هذا التوجيه حتى يحرص المسلم على اختيار كلماته التي يخاطب بها الآخرين أو يكتبها لهم؛ فلا يرمي الكلام على عواهنه دون حساب، وإنما يلتزم الأدب في كلامه وكتاباته.

ولم يقف حسن التعامل مع البشر فقط بل تجاوز ذلك إلى التعامل حتى مع الحيوانات والطيور فعن شداد بن أوس، قال: ثنتان حفظتهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: (إن الله كتب الإحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح، وليحد أحدكم شفرته، فليرح ذبيحته)^(١٤).

(١٠) صحيح البخاري (٣ / ١٢٨) المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ، عدد الأجزاء: ٩.

(١١) صحيح البخاري (١ / ١٥) مصدر سابق.

(١٢) جامع البيان (٢٢ / ٣٤٤) المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ٢٤.

(١٣) صحيح البخاري (٨ / ١٠٠) مصدر سابق.

(١٤) صحيح مسلم (٣ / ١٥٤٨) المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، عدد الأجزاء: ٥.

وعن عبد الرحمن بن عبد الله، عن أبيه، قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، فانطلق لحاجته فرأينا حمرة معها فرخان فأخذنا فرخيها، فجاءت الحمرة فجعلت تفرش، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال: (من فجع هذه بولدها؟ ردوا ولدها إليها). ورأى قرية نمل قد حرقها فقال: «من حرق هذه؟» قلنا: نحن. قال: «إنه لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا رب النار»^(١٥). وعن عبد الله بن جعفر، قال: أردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه ذات يوم، فأسر إلي حديثاً لا أحدث به أحداً من الناس، وكان أحب ما استتر به رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته هدفاً، أو حائش نخل، قال: فدخل حائطاً لرجل الأنصار فإذا جمل، فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم حن وذرفت عيناه، فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فمسح ذفراه فسكت، فقال: «من رب هذا الجمل، لمن هذا الجمل؟»، فجاء فتى من الأنصار فقال: لي يا رسول الله. فقال: (أفلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إياها؟، فإنه شكا إلي أنك تجيعه وتدبئه)^(١٦). وحتى الحجر المنصوب على الأرض يكون علامة للحدود بين الممتلكات جاء الوعد الشديد لمن سرقه وحركه من مكانه كما جاء ذلك عند مسلم، فعن أبي الطفيل، قال: سئل علي، أخصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء؟ فقال: ما خصنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء لم يعم به الناس كافة، إلا ما كان في قراب سيفي هذا، قال: فأخرج صحيفة مكتوب فيها: لعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من سرق منار الأرض، ولعن الله من لعن والده، ولعن الله من آوى محدثاً)^(١٧).

فالعلاقة بين المواطنة الرقمية أو التعامل التقني والشريعة الإسلامية علاقة التابع للمتبع وتظهر من خلال توجيه المسلم إلى حسن التعامل مع الناس عموماً والمسلمين خصوصاً، وأن يكون المسلم دقيقاً في ألفاظه معتنياً أشد العناية باختيار عباراته وكلماته سواء كان ذلك في

(١٥) سنن أبي داود (٣ / ٥٥) المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، عدد الأجزاء: ٤ والحديث صححه الألباني.

(١٦) سنن أبي داود (٣ / ٢٣) مصدر سابق. ومعنى تدبئه: (دأب) الدال والهزمة والباء أصل واحد يدل على ملازمة ودوام. فالدأب: العادة والشأن. قال الفراء: الدأب، أصله من دأبت، إلا أن العرب حولت معناه إلى الشأن. ودأب الرجل في عمله، إذا جد. وأدأبته أنا إدأباً. والدائبان: الليل والنهار. مقييس اللغة لابن فارس (٢ / ٣٢١)

(١٧) صحيح مسلم (٣ / ١٥٦٧) مصدر سابق.

الخطاب المباشر أو عبر الكتابات أو التسجيلات أو مقاطع الفيديو التي تبث على مواقع التواصل والشبكة العنكبوتية. وأن يظهر بها يليق به كإنسان مسلم.

المبحث الثاني: القوانين الرقمية وحدودها في الشريعة الإسلامية

لا يخلو موقع رقمي أو تطبيق إلا وتجد له قوانين واضحة وبينه لا يستطيع أحد أن يشارك في هذه المواقع أو التطبيقات إلا ويمر بهذه القوانين التي تبين الشروط التي يجب أن يلتزم به طالب هذه الخدمة. ولنأخذ بعض الأمثلة على هذه القوانين ونقف معها: فهذا أحد أهم المواقع التي لا يستغني عنها الباحثون والمتصفحون على الانترنت وهو موقع (قول) (١٨) فكتبوا على موقع هذه الجزئية من الشروط حيث يقولون: (نحن نريد الحفاظ على بيئة تضمن احترام الجميع، مما يعني أنه يجب اتباع قواعد السلوك الأساسية هذه:

- الالتزام بالقوانين السارية، بما في ذلك قوانين الرقابة على التصدير والعقوبات والأضرار بالبشر.

- احترام حقوق الآخرين، بما في ذلك حقوق الملكية الفكرية والخصوصية.
- عدم الإساءة إلى الآخرين أو نفسك أو إيذاءهم أو إيذاء نفسك (أو التهديد بالإيذاء أو الإساءة أو التشجيع على ذلك)، وذلك من خلال تضليل الآخرين أو الاحتيال عليهم أو انتحال هويتهم بشكل غير قانوني أو التشهير بهم أو التسلُّط عليهم أو التحرُّس بهم أو مطاردتهم على سبيل المثال:

- عدم إساءة استخدام الخدمات أو إلحاق الضرر بها أو التشويش عليها أو تعطيلها، وذلك عبر الوصول إليها أو استخدامها بشكل احتيالي أو بطرق مخادعة أو إدخال برامج ضارة أو استخدام أسلوب غير مرغوب فيه أو اختراق الخدمات أو استبعاد الأنظمة أو وسائل الحماية الخاصة بنا على سبيل المثال. عندما نُجري فهرسة للويب من أجل عرض نتائج البحث، نحترم قيود الاستخدام العادية التي يحددها مالكو المواقع الإلكترونية في رموز مواقعهم الإلكترونية، وبالتالي نطلب من الآخرين احترام القيود العادية التي نحددها أثناء استخدام خدماتنا (١٩).

(١٨) صمم على يد لاري بايج وسيرجي برين عام ١٩٩٨م وهو من أشهر المحركات المعروفة في العالم لسهولة استخدامه ونتائجه الدقيقة في البحث، ويحتوي على أدوات كثيرة مثل أداة البحث عن الفيديو أو الصور أو الملفات. أنواع محركات البحث، تمت الكتابة بواسطة: بسيم مسالمة، آخر تحديث: ١٥:٠٣، ٢٧ يونيو ٢٠١٨.

(١٩) مركز الأمان في Google الخصوصية والبنود.

وموقف المستخدم لهذه المواقع وتلك التطبيقات هو الالتزام بما نصت عليه من القوانين والشروط وليس له أن يتجاوزها أو يخالفها لأنها عقد بينه وبين الجهة التي أنشأت هذه المواقع فإن وجد شرطاً لا يناسبه فإنه حينئذ بالخيار؛ إما الموافقة على هذا الشرط والالتزام به، أو ترك هذا الموقع والبحث عن البديل، لأن الوفاء بالعقود أمر قد جاءت النصوص من القرآن والسنة بالتأكيد عليه، فلا يحل الغدر به ولا نكثه، بل جاء التشديد في ذلك بأن من نقض العهد من بعد ميثاقه وأفسد في الأرض أن له اللعنة من الله وله سوء الدار في نار جهنم، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَيْمَةٌ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ) (٢٠) قال ابن عباس رضي الله عنه: (يعني بالعهود: يعني ما أحل الله وما حرم، وما فرض وما حد في القرآن كله، فلا تغدروا ولا تنكثوا، ثم شدد في ذلك فقال: (وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ اللَّعَنَةُ وَهُمْ سُوءُ الدَّارِ) (٢١).

ولقد عد النبي صلى الله عليه وسلم غدر العهد من صفات المنافقين كما جاء في الصحيحين من حديث عبدالله بن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (أربع من كن فيه كان منافقا خالصا، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: إذا أؤتمن خان، وإذا حدث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر) (٢٢) فخيانتة العهود والمواثيق التي يبرمها الإنسان مع الآخرين تدخله في دائرة النفاق، قال ابن رجب رحمه الله: (وقد أمر الله بالوفاء بالعهد، فقال: (وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا) (٢٣)، وقال: (وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ) (٢٤)، وقال: (إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) (٢٥). وفي "الصحيحين"

(٢٠) المائدة ١.

(٢١) الرعدة ٢٥.

(٢٢) صحيح البخاري (١ / ١٦) مصدر سابق . صحيح مسلم (١ / ٧٨) مصدر سابق.

(٢٣) الإسراء ١٩.

(٢٤) النحل ٩١.

(٢٥) آل عمران ٧٧.

عن ابن عمر عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، قال: «لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به»^(٢٦) وفي رواية: «إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة، فيقال: ألا هذه غدرة فلان»، وخرج مسلم من حديث أبي سعيد، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، قال: «لكل غادر لواء عند استه يوم القيامة»^(٢٧). والغدر حرام في كل عهد بين المسلم وغيره، ولو كان المعاهد كافراً، ولهذا في حديث عبد الله بن عمرو، عن النبي -صلى الله عليه وسلم-: «من قتل نفساً معاهداً بغير حقها لم يرح رائحة الجنة، وإن يرحها ليجد من مسيرة أربعين عاماً»^(٢٨). وقد أمر الله تعالى في كتابه بالوفاء بعهود المشركين إذا أقاموا على عهودهم ولم يتقضوا منها شيئاً. وأما عهود المسلمين فيما بينهم، فالوفاء بها أشد، ونقضها أعظم إثماً. ومن أعظمها: نقض عهد الإمام على من تابعه، ورضي به، وفي "الصحيحين" عن أبي هريرة عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، قال: «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم، فذكر منهم: ورجل بايع إماماً لا يبایعه إلا لدنيا، فإن أعطاه ما يريد وفي له، وإلا لم يف له»^(٢٩). ويدخل في العهود التي يجب الوفاء بها، ويجرم الغدر فيها: جميع عقود المسلمين فيما بينهم إذا تراضوا عليها من المبيعات والمناكحات وغيرها من العقود اللازمة التي يجب الوفاء بها^(٣٠)، وعليه فلا بد لمن يشارك في هذه المواقع وتلك التطبيقات سواء الخاصة منها أو العامة أن يلتزم بما جاء فيها من شروط واتفاقات ولا يجيد عنها قدر أنمله؛ فإن خالف شروطها استحق ما جاء في النصوص الشرعية من الوعيد وعرض نفسه للمساءلة القانونية أمام المحاكم، ولذا ينبغي للمستخدم أن يكون حريصاً على الوقوف عند حدود ما نصت عليه شروط المواقع والتطبيقات ولا يخالفها.

(٢٦) صحيح البخاري (٤ / ١٠٤) مصدر سابق. صحيح مسلم (٣ / ١٣٦١) مصدر سابق.

(٢٧) صحيح مسلم (٣ / ١٣٦١).

(٢٨) صحيح البخاري (٤ / ٩٩).

(٢٩) صحيح البخاري (٣ / ١٧٨).

(٣٠) جامع العلوم والحكم ت الأرنبوط (٢ / ٤٨٧) المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلمي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط - إبراهيم باجس، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: السابعة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، عدد الأجزاء: ٢ (في مجلد واحد).

المبحث الثالث: الاتصال الرقمي وأدابه الشرعية

الاتصالات الرقمية هي الاتصالات التي تتعامل مع الإشارات الرقمية وهي اشارات متقطعة مع الزمن Discrete ذات قيم محدده ولا يمكن تجاوز هذه القيم فمثلاً في النظام الثنائي تمثل فقط من خلال الرمزين ٠ و ١ عند اي لحظة زمنية. (٣١)

والاتصال الرقمي يشمل المكالمات الهاتفية بأنواعها المختلفة المسموعة منها والمرئية، أو مقاطع الفيديو أو المقاطع الصوتية أو الكتابة أو إرسال الملفات بصيغها المتنوعة.

وكل ذلك له آداب شرعية لا بد أن يلتزم بها المستخدم ومنها:

أولاً/ الصحة فيما يورد، فلا يجوز له أن يورد شيئاً فيه شك أو ارتياب فضلاً عن أن يكون كذباً. فعلى المستخدم أن يلتزم بالصدق فإن الصدق يأخذ به إلى طرق الهدى الموصل للجنة وكلما كان الإنسان صادقاً متحريراً للصدق كان ذلك سبباً في دخوله في زمرة الصادقين، وعلى العكس إن لم يتحر الصدق، فإن الكذب يوصله للفجور الذي يورده المهالك والردى ويوقعه في النار ويكتب عند الله من الكاذبين كما صح بذلك الحديث، فعن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عليكم بالصدق، فإن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، وإياكم والكذب، فإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً» (٣٢).

ثانياً / الدقة في النقل وخاصة فيما يتعلق بنصوص الوحيين القرآن والسنة. فالناقل عموماً والمستخدم لوسائل الاتصال الرقمي خصوصاً ينبغي له أن يلتزم الدقة في النقل، سواء كان النقل عن المصادر أو الأشخاص أو غيرها من وسائل النقل. قال تعالى: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا) (٣٣)، والقول السديد هو القول العدل الذي لا يخالف الواقع، قال قتادة عند تفسيره لقوله (اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً) أي: عدلاً، ثم قال: يعني به في منطقه وفي عمله كله، والسديد الصدق. (٣٤) وأما فيما يتعلق بحديث النبي صلى الله عليه وسلم فإن الأمر

(31) Sklar, B. (2001). Digital communications (Vol. 2, p. 1011). Upper Saddle River, NJ, USA: Prentice hall..

(٣٢) صحيح مسلم (٤ / ٢٠١٣) مصدر سابق.

(٣٣) الأحزاب: ٧٠.

(٣٤) تفسير الطبري (٢٠ / ٣٣٦).

جد خطير فليس الكذب عليه صلى الله عليه وسلم كالكذب على الآخرين ، بل قد يوقع الناقل في نار جهنم إن لم يكن صادقاً في تحديثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: فعن المغيرة رضي الله عنه، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «إن كذبا علي ليس ككذب على أحد، من كذب علي متعمداً، فليتبوأ مقعده من النار»^(٣٥) قال العلماء معناه فلينزل وقيل فليتخذ منزله من النار وقال الخطابي أصله من مباءة الإبل وهي أعطانها ثم قيل إنه دعاء بلفظ الأمر أي بوأه الله ذلك وكذا فليلج النار وقيل هو خبر بلفظ الأمر أي معناه فقد استوجب ذلك فليوطن نفسه عليه^(٣٦).

ثالثاً / عدم التعرض للأشخاص أو الأسماء أو الأوصاف أو الألقاب أو الهيات أو البلدان بتلميح أو تصريح بالتنقص أو الاستهزاء أو التجريح . وحسب الإنسان من الشر ويكفيه أن يحقر الآخرين ، كما جاء عند مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تحاسدوا، ولا تناجشوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يبيع بعضكم على بيع بعض، وكونوا عباد الله إخوانا المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يخذله، ولا يحقره التقوى هاهنا» ويشير إلى صدره ثلاث مرات «بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام، دمه، وماله، وعرضه»^(٣٧).

رابعاً / التبين في الأخبار وعدم التعجل في النقل بحجة السبق، فقد يقع الناقل في الحرج والعنت والمشقة بسبب تعجله في نقل الأخبار الزائفة والكاذبة وخاصة إذا تعلق بالآخرين. قال تعالى:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصِبْحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ)^(٣٨) فبعض المستخدمين لوسائل الاتصال الرقمي يتعجلون في نقل ما يصلهم من الأخبار والقصص ويظنون أن هذا من السبق الصحفي ويحرصون عليه أشد الحرص وما علموا

(٣٥) صحيح البخاري (٢ / ٨٠).

(٣٦) شرح النووي على مسلم (١ / ٦٨). المسمى المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) انقل الأخبار لناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ عدد الأجزاء: ١٨ (في ٩ مجلدات)
(٣٧) صحيح مسلم (٤ / ١٩٨٦). مصدر سابق
(٣٨) الحجرات ٦.

أو تناسوا أن ذلك مخالف للكتاب والسنة، فهذه الآية صريحة في وجوب التبين وعدم العجلة في نقل الأخبار وبثها، وقد كان لهذه الآية سبب نزول كما جاء عند الطبري رحمه الله حيث قال: (عن قتادة، قوله (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنية) ... حتى بلغ (بجهالة) وهو ابن أبي معيط الوليد بن عقبة، بعثه نبي الله صلى الله عليه وسلم مصدقا إلى بني المصطلق، فلما أبصروه أقبلوا نحوه، فهابهم، فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبره أنهم قد ارتدوا عن الإسلام، فبعث نبي الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد، وأمره أن يتثبت ولا يعجل، فانطلق حتى أتاهم ليلا فبعث عيونهم؛ فلما جاءوا أخبروا خالدًا أنهم مستمسكون بالإسلام، وسمعوا أذانهم وصلاتهم، فلما أصبحوا أتاهم خالد، فرأى الذي يعجبه، فرجع إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم، فأخبره الخبر، فأنزل الله عز وجل ما تسمعون، فكان نبي الله يقول: (التبين من الله، والعجلة من الشيطان)"^(٣٩). فكان آخر المتحدثين حتى تتبين لك الأمور ويصدر الحكم بعد تيقن وروية وحكمة.

خامساً / المراقبة الذاتية وهي تتمثل في القاعدة التالية؛ ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد. هذه قاعدة مستنبطة من القرآن الكريم، (مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ)^(٤٠) فإذا استشعر المستخدم للوسائل الرقمية أن ما يلفظ من قول كان عليه رقيب عتيد، كان ذلك سبباً في حذره في أقواله وأفعاله، قال ابن كثير رحمه الله: (وقال علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: {ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد} قال: يكتب كل ما تكلم به من خير أو شر، حتى إنه ليكتب قوله: "أكلت، شربت، ذهبت، جئت، رأيت"، حتى إذا كان يوم الخميس عرض قوله وعمله، فأقر منه ما كان فيه من خير أو شر، وألقى سائره)^(٤١).

سادساً / العناية باختيار الألفاظ التي تناسب الحدث بلا تهويل وتكبير وتضخيم، وفي المقابل إعطاء الأحداث حقها بلا تحقير أو تنقيص، فكلما كان المستخدم متوسطاً كان ذلك أدعى في قبول ما يقدم. قال الفزاري رحمه الله: (فيجب أن يتوَحَّى الإيجاز والألفاظ البليغة الدالة على

(٣٩) تفسير الطبري (٢٢ / ٢٨٨) مرجع سابق.

(٤٠) ق ١٨.

(٤١) تفسير ابن كثير (٧ / ٣٩٩) مرجع سابق.

القصد، من غير تطويل ولا بسط يضيع المقصد، ويفصل الكلام بعضه من بعض. ولا يعتمد في ذلك إلى تهويل الأمر^(٤٢).

سابعاً / الاعتذار، من الآداب الشرعية التي ينبغي أن يتحلى بها المستخدم صفة الاعتذار الواضح البين حين حصول الخطأ والزلل، وأن يكون ذلك خلقاً مستمراً لا يمنعه عنه شخص ولا وصف بل يبذله لكل أحد طالما جاء موجه.

ثامناً / الإخلاص وحسن النية والقصد. فكلما كان المستخدم مخلصاً حسن النية كان ذلك أدمى في قبول أعماله عند الله تعالى، وتقبل الناس له ولقد جاء في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري ومسلم من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو إلى امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه)^(٤٣)

تاسعاً / الأمانة العلمية، ومما يلتزم به المستخدم عنايته بالأمانة العلمية فيما ينقل عن الآخرين، فالأقوال تسند لقائلها، والنقول تنسب لأصحابها وفي حال التصرف في الأقوال والمنقولات يلزم الإشارة لذلك، ومن لم يلتزم بذلك نسب إلى السرقة العلمية.

عاشراً / ومن الآداب الشرعية التي ينبغي أن يتحلى بها المستخدم أن يعرف حقوق العلماء والأدباء وأصحاب هذه الصناعة فلا يتعدى عليهم ولا ينتقص من انتاجهم الفكري والعلمي وأن يوقرهم ويعطيهم حقهم. قال الفزاري رحمه الله: (ومن تمام آداب الكاتب وكما لها أن يعرف حقوق مشايخ الصناعة وأئمتها الذين فتحوا أبوابها، وذللوا سبلها، وسهّلوا طرقها، ويعاملهم بالإنصاف فيما عملوا فيه خواطرهم، وأتعبوا فيه رويّاتهم فينزلهم منازلهم ولا يبخلهم حقوقهم)^(٤٤).

(٤٢) صبح الأعشى في صناعة الإنشاء (٦ / ٣٠٣) المؤلف: أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري (المتوفى: ٨٢١هـ).

الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، عدد الأجزاء: ١٥.

(٤٣) صحيح البخاري (١ / ٦) مصدر سابق. صحيح مسلم (٣ / ١٥١٥) مصدر سابق.

(٤٤) صبح الأعشى في صناعة الإنشاء (١ / ١١٧) مصدر سابق.

المبحث الرابع: التجارة الرقمية والعقود الإسلامية

هذا الفصل يختص بالتجارة الرقمية والعقود الإسلامية من منظور إسلامي. ويتضمن جملة

من المبادئ:

الأول / الوفاء بالعقود، والأصل في ذلك قول الله تعالى في سورة المائدة: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَيْعَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرِ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ) (٤٥). والمقصود يعني أوفوا بالعهود التي عاهدتم بها إلهكم ومولاكم أو صيرتم بها على أنفسكم حقوقاً وألزمتم أنفسكم بها لله فروضاً فلا بد من الوفاء بما التزمتم به أو لمن تعاقدتم معهم ولا يحق لكم أن تنكثوا العقود والمواثيق بعد توكيدها كما قال الطبري رحمه الله: (أوفوا بالعهود التي عاهدتموها ربكم والعقود التي عاهدتموها إياه وأوجبتم بها على أنفسكم حقوقاً وألزمتم أنفسكم بها لله فروضاً فأتموها بالوفاء والكمال والتام منكم لله بما ألزمكم بها أو لمن عاهدتموه منكم بما أوجبتموه له بها على أنفسكم أو لا تنكثوها فتنقضوها بعد توكيدها) (٤٦).

الثاني / التراضي بين أطراف العقد، قال الله تعالى: (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا) (٤٧) قال الواحدي رحمه الله: (أي: إلا أن تقع تجارة برضاء البيعين، يرضى كل واحد منهما بما في يده) (٤٨).

الثالث / أن يكون العاقد جازئ التصرف وهو البالغ الرشيد إلا الصغير المميز والسفيه فيصح تصرفها بإذن وليها^{٤٩}. قال البهوتي رحمه الله: (فلا يصح من مجنون مطلقاً ولا من صغير وسفيه؛ لأنه قول يعتبر له الرضا، فاعتبر فيه الرشد) (٥٠).

(٤٥) المائدة: ١.

(٤٦) تفسير الطبري (٥ / ٨) مصدر سابق.

(٤٧) النساء: ٢٩.

(٤٨) التفسير الوسيط للواحدي (٢ / ٣٨) المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨ هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م، عدد الأجزاء: ٤.

(٤٩) والمسألة خلافية بين الفقهاء ويرجع إليها في مظانها.

الرابع / أن يكون المبيع مالا وهو ما فيه منفعة. والفقهاء يرون أنه لا يجوز العقد على الحشرات وما فيه ضرر مثل الخمر والمخدرات وما نهي عن بيعه مثل الكلاب^(٥١)

الخامس / أن تكون السلعة المباعة مملوكة للبائع. أو مأذوناً له في بيعها، كأن يكون وكيلاً أو مندوباً^(٥٢). لما روى عروة بن الجعد البارقني أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه ديناراً ليشتري به شاة فاشترى شاتين ثم باع إحداهما بدينار في الطريق، قال فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم بالدينار والشاة وأخبرته فقال "بارك الله لك في صفقة يمينك"^(٥٣)

السادس / أن يكون البائع قادراً على تسليم السلعة للمشتري. فلا يصح البيع على سلعة مفقودة مثل الجمل الشارد وكذا الفرس وغيرها من الحيوانات، ولا النحل والطيور التي لا

(٥٠) دقائق أولى النهى لشرح المنتهى المعروف بشرح منتهى الإيرادات، المؤلف: منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (المتوفى: ١٠٥١هـ)، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤١٤م - ١٩٩٣م، عدد الأجزاء: ٣.

(٥١) انظر المبدع في شرح المقنع (٤ / ٩) المؤلف: إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (المتوفى: ٨٨٤هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، عدد الأجزاء: ٨.

(٥٢) انظر الشرح الكبير على متن المقنع (٤ / ١٦) المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي الحنبلي، أبو الفرج، شمس الدين (المتوفى: ٦٨٢هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع، أشرف على طباعته: محمد رشيد رضا صاحب المنار.

(٥٣) سنن الترمذي ت شاكر (٣ / ٥٥١) المؤلف: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج ٤، ٥)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م، عدد الأجزاء: ٥ أجزاء. والمعجم الكبير للطبراني (١٧ / ١٦٠) المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الثانية، عدد الأجزاء: ٢٥، ويشمل القطعة التي نشرها لاحقاً المحقق الشيخ حمدي السلفي من المجلد ١٣ (دار الصمعي - الرياض / الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م).

تألف الرجوع إلى أماكنها، ولا يجوز بيع الأسماك في البحار ولا يجوز بيع المغصوب ولا المسروق (٥٤).

السابع / أن تكون السلعة معلومة للبائع والمشتري إما برؤية أو بوصف يحصل بهما أو بأحدهما المعرفة التامة للسلعة . قال البهوتي رحمه الله : (لأن جهالة المبيع غرر فيكون منهيا عنه فلا يصح) (٥٥)

الثامن / أن يكون الثمن معلوما . وذلك بتحديد سعر السلعة المباعة، ومعرفة قيمتها (٥٦).

التاسع / التوثيق، وقد بين الله ذلك مفصلا في آية الدين كما قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسَ مِنْهُ شَيْئًا) (٥٧).

المبحث الخامس: الثقافة الرقمية الإسلامية

فيما مضى كانت فئة من المجتمع هي التي تعنى بالخدمات الرقمية، ويعزف عنها كثير من الفئات ومع مرور الأيام أصبح الجميع مضطرا للتعامل مع الخدمات الرقمية وخاصة أن توجه الحكومات الاستغناء عن التعاملات الورقية والتوجه إلى التعامل الرقمي، وعليه فلا بد من أطر وحدود حول الثقافة الرقمية الإسلامية ومنها:

١/ القناعة التامة بضرورة التعامل الرقمي وأنه لم يعد خبرا.

٢/ الاعتماد على النفس فيما يتعلق بالتعامل الرقمي دون الحاجة للآخرين حاجة مستمرة.

قال الشاعر:

ما حك جلدك مثل ظفرك... فتول أنت جميع أمرك (٥٨)

(٥٤) انظر الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل (٢ / ٦٤) المؤلف: موسى بن أحمد بن موسى بن سالم بن عيسى بن سالم الحجواوي المقدسي، ثم الصالح، شرف الدين، أبو النجاء (المتوفى: ٩٦٨هـ)، المحقق: عبد اللطيف محمد موسى السبكي، الناشر: دار المعرفة بيروت - لبنان، عدد الأجزاء: ٤.

(٥٥) كشف القناع عن متن الإقناع (٣ / ١٦٣) المؤلف: منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (المتوفى: ١٠٥١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، عدد الأجزاء: ٦.

(٥٦) انظر الفقه المبسر في ضوء الكتاب والسنة (١ / ٢١٥) المؤلف: مجموعة من العلماء، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، سنة الطبع: ١٤٢٤هـ، عدد الأجزاء: ١.

(٥٧) البقرة ٢٨٢.

٣/ الحذر من التعامل مع المواقع المشبوهة وغير الآمنة. عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (المؤمن كيس فطن حذر وقاف، مثبت عالم ورع، لا يعجل، والمنافق همزة لمزة حطمة، لا يقف عند شبهة، ولا ينزع عن كل ذي محرم كحاطب ليل لا يبالي من أين كسب وفي ما أنفق)^(٥٩).

٤/ الحفاظ على سرية المعلومات الخاصة مثل الأرقام السرية، ويتأكد ذلك حينما يتعلق الأمر بالأموال المالية مثل حسابات البنوك. عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (استعينوا على قضاء الحوائج بالكتمان، فإن كل ذي نعمة محسود)^(٦٠).

٥/ عدم إعطاء كلمات المرور للآخرين بدافع الثقة وإن كانوا من المقربين.

٦/ عدم التجاوب مع الرسائل المجهولة التي تطالب بإرسال الأرقام السرية.

٧/ فتح الروابط الالكترونية المجهولة قد يؤدي إلى فقد المعلومات، أو الحصول على معلوماتك الخاصة لذا لا بد من الحرص عند التعامل مع الروابط الالكترونية.

(٥٨) ترتيب الأمالي الخمسية للشجري (١ / ٣٠٥) مؤلف الأمالي: يحيى (المرشد بالله) بن الحسين (الموفق) بن إسماعيل بن زيد الحسني الشجري الجرجاني (المتوفى ٤٩٩ هـ)، رتبها: القاضي محيي الدين محمد بن أحمد القرشي العيشمي (المتوفى: ٦١٠ هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، عدد الأجزاء: ٢.

(٥٩) أمثال الحديث لأبي الشيخ الأصبهاني (١ / ٣٠٦) المؤلف: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩ هـ)، المحقق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، الناشر: الدار السلفية - بومباي - الهند، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ - ١٩٨٧ م. والحديث قال عنه محمد محمد درويش: رواه الديلمي والقضاعي، قال العامري: حسن غريب، وفيه أبو داود النخعي، كذاب. انظر أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب (١ / ٢٩٦) المؤلف: محمد بن محمد درويش، أبو عبد الرحمن الحوت الشافعي (المتوفى: ١٢٧٧ هـ)، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، عدد الأجزاء: ١.

(٦٠) مسند الروياني (٢ / ٤٢٧) المؤلف: أبو بكر محمد بن هارون الروياني (المتوفى: ٣٠٧ هـ)، المحقق: أيمن علي أبو يمان، الناشر: مؤسسة قرطبة - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ عدد الأجزاء: ٢. والحديث صححه الألباني. انظر صحيح الجامع الصغير وزيادته (١ / ٢٢٣) المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠ هـ)، الناشر: المكتب الإسلامي، عدد الأجزاء: ٢.

٨ / التعامل مع الشخصيات الالكترونية المجهولة يسبب المزيد من المتاعب فلا تتعامل إلا مع من تعرفه معرفة تامة.

٩ / يعتمد بعض المستفتين والسائلين إلى طرح أسئلته على المواقع غير الموثوق بها فيتضرر في دينه وخلقه. فإذا أراد أن يسأل فليسأل أهل العلم الموثوقين المعروفين بالعلم والتقوى، قال الله تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَسْتَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) (٦١).

المبحث السادس: الأمن الرقمي

يعد الأمن الرقمي محور الارتكاز في الأعمال الرقمية، وأي خلل في هذا الجانب قد يؤدي إلى إشكالات كثيرة، وعليه لا بد أن يكون المستخدم حريصاً كل الحرص على العناية بهذا الجانب، لأنه يتعامل مع أجهزة صماء لا يعرف من خلف شاشاتها. والأمن الرقمي يشمل العديد من الجوانب ومنها:

١ / الجانب الشخصي، فالخلل في هذا الجانب قد يؤدي إلى انكشاف أسرار شخصية تتعلق بأمر مالي أو اجتماعية أو عملية أو دراسية. فبعض المستخدمين يفشي هذه الأسرار لأسباب عديدة منها الثقة أو الزمالة أو القرابة أو الصداقة أو الكسل وأحياناً الاستهتار وعدم المبالاة وعدم تقدير المسؤولية.

٢ / الجانب الاجتماعي والأسري، يحرص المستخدمون في الغالب على الحفاظ على سرية بياناتهم فيما يتعلق بالجانب الاجتماعي والأسري، وفي حال تسريب شيء من هذه البيانات لجهات غير معروفة فإن هذا التصرف يؤدي إلى إفشاء تلك الأسرار مما يضع المستخدم في حرج، وهنا تبرز أهمية أن يكون المستخدم شحيحاً في إظهار هذه البيانات إلا للجهات الموثوقة.

٣ / الجانب العملي، الموظف أو الموظفة مؤتمن على سرية بيانات عمله ويجب عليه أن يكون محل ثقة المسؤولين ولا يجازف بتسريب أي معلومة لأحد مهما كانت ثقته به، لأن تسريب هذه البيانات يمكن الآخرين من العمل الرقمي وكأنه هو.

٤ / الجانب الدراسي، معظم الطلاب في المدارس والجامعات والكليات والمعاهد تكون لهم ما يعرف بـ(اسم مستخدم وكلمة مرور) وهي خاصة بالمستخدم يجب عليه أن يحرص على سريتها ولا يمكن أحد من الاطلاع عليها بل ومن الأفضل أن تغير بين الحين والآخر.

(٦١) الأنبياء ٧.

٥ / الجانب المالي، التعامل مع التطبيقات المالية الخاصة بالمصارف لا يتم إلا عن طريق (اسم مستخدم وكلمة مرور) وإطلاع الآخرين عليها قد يكون سبباً في فقد المال.

المبحث السابع: السلوك الرقمي الإسلامي

المقصود بالسلوك هو كيفية تعامل المستخدم مع الآخرين الذين يتعامل معهم رقمياً، سواء الجهات الحقيقية أو الاعتبارية وهذا التعامل ينبغي أن يكون في حدود وأطر لا يتجاوزها المستخدم ومنها:

١ / تقوى الله تبارك وتعالى في السر والعلن وأن يكون ذلك نصب عينيه في كل حين، قال الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون)^(٦٢) قال مكّي أبو طالب: (أي اتقوه بأداء فرائضه واجتناب معاصيه، ولينظر أحدكم ما قدم لمآته من العمل الصالح والعمل السيء)^(٦٣).

٢ / اتباع النبي صلى الله عليه وسلم في هديه في التعامل مع الآخرين من حيث التقدير والاحترام وإنزال الناس منازلهم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنزلوا الناس منازلهم» قال أبو داود: «ميمون لم يدرك عائشة»^(٦٤).

٣ / اختيار الألفاظ المناسبة حين التحدث مع الآخرين، قال الله تعالى: (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد)^(٦٥).

(٦٢) الحشر ١٨.

(٦٣) (الهداية الى بلوغ النهاية (١١ / ٧٤٠٦) المؤلف: أبو محمد مكّي بن أبي طالب حَمُوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧هـ)، المحقق: مجموعة رسائل جامعة بكليّة الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ.د: الشاهد البوشيخي، الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، عدد الأجزاء: ١٣ (١٢)، ومجلد للفهارس).

(٦٤) سنن أبي داود (٤ / ٢٦١) المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، عدد الأجزاء: ٤ قال الألباني حديث ضعيف.

(٦٥) ق ١٨.

٤ / العناية بنبذة الصوت فلا تكن مرتفعة فتزعج الطرف الآخر ولا خافتة فيشقى سماعها. وقد جاء في التحذير من الأصوات المزعجة قول الله تعالى: (واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير)^(٦٦).

٥ / البعد عن التدخل في خصوصيات الآخرين، مثل الأسئلة الخاصة التي لا علاقة لها بموضوع الحديث. جاء في الحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم: «من حسن المرء تركه ما لا يعنيه»^(٦٧).

٦ / من المخالفات التي يقع فيها مستخدمو المواقع الرقمية تجريح الرموز والهيئات والجهات الرسمية وغير الرسمية إما تلميحاً أو تصريحاً، وهذا سلوك لا ينبغي أن يكون عليه المستخدم، وإذا كان لديه ملاحظات على جهة معينة فعليه أن يكون صريحاً وواضحاً وأن يقابل ذلك بالطرق المشروعة والمناسبة متسلحاً بالآداب العامة في طرحه.

٧ / ومن المخالفات التي يقع فيها مستخدمو المواقع الرقمية المسارعة في نشر الأخبار والأحداث ابتغاء السبق الصحفي والشهرة وقد يظهر فيما بعد أنها أخبار وأحداث كاذبة وعارية عن الصحة، قال الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين)^(٦٨).

٨ / ومن المخالفات التي يقع فيها مستخدمو المواقع الرقمية متابعة المواقع التي تحتوي على مشاهد خادشة للحياء فضلاً عن المواقع التي تعرض المشاهد الفاضحة.

(٦٦) لقمان ١٩.

(٦٧) سنن الترمذي ت شاكر (٤ / ٥٥٨) المؤلف: محمد بن عيسى بن سَورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج ٤، ٥)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

عدد الأجزاء: ٥ أجزاء. وسنن ابن ماجه (٢ / ١٣١٥) المؤلف: ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، عدد الأجزاء: ٢. والألباني حكم عليه بالصحة بعد إيراده عند الترمذي وابن ماجه. (٦٨) الحجرات ٦.

٩/ ومن المخالفات التي يقع فيها مستخدمو المواقع الرقمية الدخول على غرف الدردشة وتبادل الحديث مع الآخرين وخاصة إذا كانت هذه الحوارات تدور حول الأمور الجنسية.

١٠/ ومن المخالفات التي يقع فيها مستخدمو المواقع الرقمية تنقص الآخرين والسخرية بهم ولمزهم ونبزهم والاستهزاء بهم، قال الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون)^(٦٩).

١١/ ومن المخالفات التي يقع فيها مستخدمو المواقع الرقمية الافراط في الاستخدام دون تقنين للوقت، فقد يستغرق المستخدم الوقت كله في المكث مع المواقع الرقمية.

١٢/ ومن المخالفات التي يقع فيها مستخدمو المواقع الرقمية، عدم تحديد الهدف الذي دخل من أجله فينتقل من موقع إلى آخر وتكون الحصيولة قليلة أو منعدمة.

١٣/ ومن المخالفات التي يقع فيها مستخدمو المواقع الرقمية، الانعزال عن المجتمع والانفصال عن الواقع الأسري.

١٤/ ومن المخالفات التي يقع فيها مستخدمو المواقع الرقمية، الانشغال عن الواجبات اليومية من عمل ودراسة وغيرها.

١٥/ ومن المخالفات التي يقع فيها مستخدمو المواقع الرقمية، الانشغال بها أثناء قيادة السيارة.

١٦/ ومن المخالفات التي يقع فيها مستخدمو المواقع الرقمية، انتحال شخصيات الآخرين والحديث على ألسنتهم، والكتابة بأسماء مستعارة.

المبحث الثامن: الصحة الرقمية الإسلامية

في ظل الثورة الرقمية التي تزداد يوماً بعد يوم، كان لا بد أن يواكب الجانب الصحي هذه الأحداث سلباً وإيجاباً وسنتقف من خلال هذا الفصل على طرف من الجانبين السلبي والايجابي: أولاً/ الجانب السلبي:

(٦٩) الحجرات ١١.

أ/ الإفراط في المتابعات الرقمية مما يسبب إرهاقاً للعيون يؤدي إلى ضعف في النظر على المدى البعيد. عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا ضرر ولا ضرار»^{٧٠}
 ب/ الجلوس غير الصحي إما بانكفاء أو على أحد الجانبين؛ مما يعرض العمود الفقري للإصابات. «يا عبد الله، ألم أخبر أنك تصوم النهار، وتقوم الليل؟»، فقلت: بلى يا رسول الله قال: «فلا تفعل صم وأفطر، وقم ونم، فإن لجسدك عليك حقا، وإن لعينك عليك حقا، وإن لزوجك عليك حقا، وإن لزورك عليك حقا...»^{٧١}

ج/ العلاج عن طريق الوصفات الطبية المنتشرة على المواقع الرقمية دون استشارة طبية.
 د/ ممارسة الأعمال الطبية من خلال المواقع الرقمية دون مؤهلات طبية. عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة»^{٧٢}
 قال: كيف إضاعتها يا رسول الله؟ قال: «إذا أسند الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة»^{٧٣}
 ه/ الاستخدام المفرط للمواقع الرقمية يؤدي بالمستخدم للشعور بالوحدة والاكتئاب والقلق.

و/ انتهاك خصوصية المرضى ونشر أسرارهم على الملأ.

ز/ الاعتماد على التقنية عن بعد وغياب الدور الصحي المباشر للمريض.

ثانياً / الجانب الإيجابي:

أ/ سهولة البحث والاطلاع على الجديد في المجال الصحي. قال الله تعالى: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ)^{٧٤}

ب/ المشاركة في المؤتمرات والمحافل الطبية من خلال المواقع الرقمية وعن بعد في كثير من الأحيان. قال الله تعالى: (عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ)^{٧٥}

ج/ التواصل الطبي مع المراكز العالمية أما للاستشارة أو العلاج.

(٧٠) سنن ابن ماجه (٢ / ٧٨٤) مصدر سابق. قال الألباني في تعليقه على سنن ابن ماجه " صحيح لغيره "

(٧١) صحيح البخاري (٣ / ٣٩) مصدر سابق.

(٧٢) صحيح البخاري (٨ / ١٠٤) مصدر سابق

(٧٣) العلق ١

(٧٤) العلق ٥

د/ إمكانية إجراء العمليات الجراحية دون قدوم الأطباء أو سفر المرضى. قال تعالى: (وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ)^{٧٥}

هـ/ الحصول على العلاجات والأجهزة الطبية من كافة أنحاء العالم بأنواع مختلفة وأسعار منافسة.

و/ سهولة أخذ المواعيد في العيادات الطبية دون الحاجة للحضور من خلال الدخول على المواقع الرقمية مما يوفر الوقت والجهد. وكذلك إمكانية الكشف الطبي عن بعد.

ز/ الاستفادة من الأجهزة الإلكترونية أو القائمة على الشبكة الإلكترونية الخاصة بتحميل المعلومات، مثل قراءة نسبة غلوكوز الدم، إلى طبيبك أو فريق الرعاية الصحية، والأجهزة التي تُجري القياس والنقل اللاسلكي للمعلومات، مثل ضغط الدم أو الغلوكوز في الدم أو وظيفة الرئة، والأجهزة القابلة للارتداء التي تُسجل المعلومات وترسلها تلقائياً، مثل سرعة القلب أو الغلوكوز في الدم أو المشي أو ضبط وضعية الجسم أو الرُعاش أو الأنشطة البدنية أو أنماط النوم، وأجهزة المراقبة المنزلية لكبار السن أو المصابين بالخرف التي تكتشف التغيير في الأنشطة العادية مثل السقوط^(٧٦).

المبحث التاسع: الترفيه الرقمي

لقد شهدت صناعة الترفيه تحولات كبيرة على مستوى العالم خلال العقود القليلة الماضية، تمثلت من جهة بتعاظم غير مسبوق لحجمها الاقتصادي الذي تقدّره بعض المصادر بنحو تريليوني دولار، ومن جهة أخرى بظهور مكوّنات جديدة بفعل التطور التقني الذي أضاف كثيراً إلى عناصرها التقليدية المعهودة منذ مئات السنين من أمثلتها عالم الترفيه الافتراضي^(٧٧). كما أدى وجود وسيط متعدد الوظائف وموصول بالشبكة إلى إحداث ثورة في صناعة الترفيه، وفيما يلي أبرز التطورات في هذا المجال:

(٧٥) الذاريات ٢١

(76) <https://www.mayoclinic.org/ar/healthy-lifestyle/consumer-health/in-depth/telehealth/art-20044878>.

(77) Sweeney, M. (2021). The Effect of Streaming Services on the Visual Entertainment Industry (Doctoral dissertation).

أولاً / حلول العالم الافتراضي أكثر فأكثر محل العالم الواقعي. فمعظم النشاطات الترفيهية على الكرة الأرضية أصبحت تتجمع على الشاشة الصغيرة التي لا تعرف الحدود الجغرافية. ثانياً / أصبحت كافة أشكال الترفيه التقليدية متاحة للفرد، ولم تعد حكراً على فئة معينة. ثالثاً / تمكن الناس من اختيار نوع الترفيه، كلعبة فيديو أو فلم أو مباراة رياضية، وأيضاً اختيار الزمان والمكان لذلك.

رابعاً / تقلص المسافة بين المستهلك لنشاط ترفيهي ما والمنتج له، بفعل خصائص التفاعل والمشاركة الجديدة التي تتيحها تقنيات وبرامج وتطبيقات تفاعلية. خامساً / ظهرت سلبيات للنشاط الترفيهي الرقمي منها هدر الوقت الكثير أثناء الترفيه. سادساً / ومن سلبيات الأنشطة الترفيهية الرقمية التفريط في الجانب العملي للموظفين والدراسي للطلاب لتوفر الأجهزة في أيديهم مما أدى إلى خلل واضح في الإنتاج العلمي والتحصيل الدراسي.

سابعاً / أدى الإفراط في ممارسة الأنشطة الترفيهية الرقمية إلى مشاكل صحية مختلفة في العيون والعمود الفقري وأصابع اليدين والخلايا الدماغية^(٧٨). ثامناً / التأثير السلبي على الأطفال من خلال مشاهدة برامج العنف؛ مما يولد عدوانية عندهم. تقول الدكتورة سوازن فيلاني المتخصصة في الطب النفسي: (بأن الأطفال يكتسبون سلوكهم وتشكل قيمهم من خلال مشاهدة العنف على الشاشة)^(٧٩). وايضا يوصي الباحث راشيل جاقو: (بمراقبة مشاهدة الأطفال من قبل والديهم خاصة عند ظهور أي سلوك عدواني غير معتاد)^(٨٠).

(٧٨) انظر كتاب الطب الرقمي الرعاية الصحية في عصر الانترنت، ص (٤٩)، داريل أم وست وادوارد آلان مير، الدار العربية للعلوم ناشرون.

(79) Impact of Media on Children and Adolescents: A 10-Year Review of the Research.

(80) Parent and Child Screen-Viewing Time and Home Media Environment.

الخاتمة

- الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، فقد تم الانتهاء من بحثي الموسوم بـ (المواطنة الرقمية في ميزان الشريعة الإسلامية) وقد خلصت فيه إلى النتائج التالية:
- ١/ أن مظاهر العالم الافتراضي وما آل إليه من مواطنة الناس فيه يخضع للإجراءات التنظيمية والآداب المرعية التي تضمنتها الأدلة الشرعية وما نتج عنها من أحكام فقهية.
 - ٢/ ضرورة الوقوف عند حدود ما نصت عليه شروط المواقع والتطبيقات الرقمية وعدم مخالفتها مع تحمل المسؤولية حال المخافة.
 - ٣/ الاتصال الرقمي له آداب شرعية لا بد للمستخدم أن يراعيها وأن يقف عندها، ولا يتجاوزها.
 - ٤/ للتجارة الرقمية والعقود آداب؛ الوفاء بها من مقتضيات الشريعة الإسلامية.
 - ٥/ أصبحت الثقافة الرقمية ضرورة للجميع لا بد من إتقانها ليتمكن المستخدم من إدارة شؤونه بنفسه دون الاعتماد الكلي على الآخرين.
 - ٦/ يعد الأمن الرقمي محور الارتكاز في الأعمال الرقمية، وأي خلل في هذا الجانب قد يؤدي إلى إشكالات كثيرة، وعليه لا بد أن يكون المستخدم حريصاً كل الحرص على العناية بهذا الجانب.
 - ٧/ للسلوك الرقمي حدوداً وأطراً لا يحق للمستخدم تجاوزها.
 - ٨/ تتعلق بالصحة الرقمية جوانب سلبية وإيجابية بينها البحث بشكل مفصل في البحث الثامن.
 - ٩/ شهدت صناعة الترفيه تحولات كبيرة على مستوى العالم خلال العقود القليلة الماضية، أبرزت جملة من الجوانب السلبية والإيجابية بينها البحث بشيء من التفصيل.
 - ١٠/ المواطنة الرقمية هي ذلك العالم الافتراضي الذي استوطنه بنو الإنسان في العصر الحاضر وخرجوا إليه من عالمهم الواقعي في جل أوقاتهم وربما نقلوا إليه أعمالهم وبنوا فيه علاقاتهم ووسعوا ارتباطاتهم وأداروا فيه سائر شؤونهم.
 - ١١/ على كل من له علاقة بهذا العالم الافتراضي الذي صار ضرورة في حياتنا أن يجعل نصب عينيه تقوى الله تبارك وتعالى، وأن الله مطلع عليه في سره وعلنه، فلا يأتي إلا ما يرضي ربه عز وجل.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

أتقدم بالشكر الجزيل لعامة البحث العلمي بجامعة تبوك على دعمها وتمويلها لبحثي الموسوم:

(المواطنة الرقمية في ميزان الشريعة الإسلامية) ذي الرقم S- 81-1442

والذي شاركني فيه فريق عمل من منسوبي جامعة تبوك من أعضاء هيئة التدريس والطلاب وكذلك مستشار خارجي من جامعة الباحة.

نسأل الله تعالى لنا ولهم التوفيق والسداد فيما يعود على البحث العلمي والباحثين بالنتج والفائدة. وباللّٰه التوفيق.

الباحث الرئيس

الدكتور/ علي مناور رده الجهني

المصادر والمراجع

- ١) أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب، المؤلف: محمد بن محمد درويش، أبو عبد الرحمن الحوت الشافعي (المتوفى: ١٢٧٧هـ)، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، عدد الأجزاء: ١.
- ٢) الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: موسى بن أحمد بن موسى بن سالم بن عيسى بن سالم الحجواوي المقدسي، ثم الصالحي، شرف الدين، أبو النجا (المتوفى: ٩٦٨هـ)، المحقق: عبد اللطيف محمد موسى السبكي، الناشر: دار المعرفة بيروت - لبنان، عدد الأجزاء: ٤.
- ٣) أمثال الحديث لأبي الشيخ الأصبهاني، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)، المحقق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، الناشر: الدار السلفية - بومباي - الهند، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ - ١٩٨٧ م.
- ٤) ترتيب الأمالي الخمسية للشجري، مؤلف الأمالي: يحيى (المرشد بالله) بن الحسين (الموفق) بن إسماعيل بن زيد الحسن الشجري الجرجاني (المتوفى ٤٩٩ هـ)، رتبها: القاضي محيي الدين محمد بن أحمد القرشي العبشمي (المتوفى: ٦١٠ هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م عدد الأجزاء: ٢.
- ٥) التفسير الوسيط للواحدى، المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدى، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨ هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م، عدد الأجزاء: ٤.
- ٦) جامع البيان، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠ هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ٢٤.
- ٧) جامع العلوم والحكمات الأرئوط، المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥ هـ)، المحقق: شعيب

الأرناؤوط - إبراهيم باجس، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: السابعة، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، عدد الأجزاء: ٢ (في مجلد واحد).

٨) جمهرة اللغة، المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١ هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧ م، عدد الأجزاء: ٣.

٩) دقائق أولي النهى لشرح المنتهى، دقائق أولي النهى لشرح المنتهى المعروف بشرح منتهى الإيرادات، المؤلف: منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (المتوفى: ١٠٥١ هـ)، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م، عدد الأجزاء: ٣.

١٠) سنن ابن ماجه، المؤلف: ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، عدد الأجزاء: ٢.

١١) سنن أبي داود، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥ هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، عدد الأجزاء: ٤.

١٢) سنن الترمذي ت شاكر، المؤلف: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩ هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج ٤، ٥)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م عدد الأجزاء: ٥ أجزاء.

١٣) الشرح الكبير على متن المقنع، المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي الجماعلي الحنبلي، أبو الفرج، شمس الدين (المتوفى: ٦٨٢ هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع، أشرف على طباعته: محمد رشيد رضا صاحب المنار.

- ١٤) شرح النووي على مسلم، المسمى المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ عدد الأجزاء: ١٨ (في ٩ مجلدات)
- ١٥) صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، المؤلف: أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري (المتوفى: ٨٢١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، عدد الأجزاء: ١٥.
- ١٦) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، عدد الأجزاء: ٦
- ١٧) صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ، عدد الأجزاء: ٩.
- ١٨) صحيح الجامع الصغير وزيادته، المؤلف: أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، الناشر: المكتب الإسلامي، عدد الأجزاء: ٢.
- ١٩) صحيح مسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، عدد الأجزاء: ٥.
- ٢٠) العين، المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي الخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال، عدد الأجزاء: ٨.
- ٢١) الفقه الميسر في ضوء الكتاب والسنة، المؤلف: مجموعة من العلماء، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، سنة الطبع: ١٤٢٤ هـ، عدد الأجزاء: ١.
- ٢٢) كشف القناع عن متن الإقناع، المؤلف: منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي (المتوفى: ١٠٥١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، عدد الأجزاء: ٦.

(٢٣) المبدع في شرح المقنع، المؤلف: إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (المتوفى: ٨٨٤هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، عدد الأجزاء: ٨.

(٢٤) مجلة دفاتر السياسة والقانون المجلد ١٢ العدد ٢ سنة ٢٠٢٠، ورقة عمل بعنوان، تعزيز الصحة في العصر الرقمي، نظرة نقدية، نعيمة أم الخير من قسم العلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، الجزائر.

(٢٥) مسند أحمد ط الرسالة، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م. قال شعيب الأرنؤوط في مسند الإمام أحمد عند هذا الحديث: حديث صحيح بطرقه وشواهده.

(٢٦) مسند الروياني، المؤلف: أبو بكر محمد بن هارون الروياني (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: أيمن علي أبو يمان، الناشر: مؤسسة قرطبة - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ عدد الأجزاء: ٢.

(٢٧) المعجم الكبير للطبراني، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الثانية، عدد الأجزاء: ٢٥، ويشمل القطعة التي نشرها لاحقا المحقق الشيخ حمدي السلفي من المجلد ١٣ (دار الصمعي - الرياض / الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م).

(٢٨) معجم ديوان الأدب، المؤلف: أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (المتوفى: ٣٥٠هـ)، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، طبعة: مؤسسة دار الشعب للطباعة والنشر، القاهرة، عام النشر: ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ٤.

(٢٩) مقاييس اللغة، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، عدد الأجزاء: ٦.

٣٠) موقع قوقل: صمم على يد لاري بايج وسيرجي برين عام ال ١٩٩٨م وهو من أشهر المحركات المعروفة في العالم لسهولة استخدامه وتناججه الدقيقة في البحث، ويحتوي على أدوات كثيرة مثل أداة البحث عن الفيديو أو الصور أو الملفات. أنواع محركات البحث، تمت الكتابة بواسطة: بسيم مسالمة، آخر تحديث: ١٥:٠٣، ٢٧ يونيو ٢٠١٨. مركز الأمان في Google الخصوصية والبنود.

٣١) الهداية إلى بلوغ النهاية، المؤلف: أبو محمد مكي بن أبي طالب حمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧هـ)، المحقق: مجموعة رسائل جامعة بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ.د: الشاهد البوشيخي، الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، عدد الأجزاء: ١٣ (١٢)، ومجلد للفهارس).

المراجع الأجنبية:

- 1/Jago R, Stamatakis E, Gama A, Carvalhal IM, Nogueira H, Rosado V, Padez C. Parent and child screen-viewing time and home media environment.
- 2/Sklar, B. (2001). Digital communications Upper Saddle River, NJ, USA.: Prentice hall. (Vol. 2, p. 1011).
- 3/Sweeney, M. (2021). The Effect of Streaming Services on the Visual Entertainment Industry (Doctoral dissertation).
- 4/White, Lu Ann E., Marie A. Krousel-Wood, and Fran Mather. (2001). "Technology meets healthcare: Distance learning and telehealth." Ochsner Journal 3.1: 22-29

المواقع الإلكترونية:

- 1/ <https://www.mayoclinic.org/ar/healthy-lifestyle/consumer-health/in-depth/telehealth/art-20044878>
- 2/ <https://www.Impact of Media on Children and Adolescents: A 10-Year Review of the Research>
- 3/ <https://www.Parent and Child Screen-Viewing Time and Home Media Environment>

Romanization of Resources

1/ Asna Almatilib fi Ahadeeth Mukhtalifat Almaratib, Author: Mohammed bin Mohammed Darweesh, Abu 'Abdul-Rahman Al-Hout Al-Shafe'i (d.: 1277 Ah). Verifier: Mustafa 'Abdul-Qader 'Ata, Publisher: House of Scientific Books - Beirut, Ed.: First, 1418 Ah -1997, Number of parts: 1.

2/ Al'iqna'a fe Fiqh Alimam Ahmad ben Hanbal, Author: Mousa bin Ahmed bin Mousa bin Salem bin 'Isa bin Salem Al-Hajjawi Al-Maqdisi, then Al-Salihi, Sharaful-Din, Abu Al-Naja (d.: 968 Ah), Verifier: 'Abdul-Lateef Mohammed Mousa Al-Subki, Publisher: Dar Al-Ma'refah, Beirut, Lebanon, Number of parts: 4.

3/ Amthal Alhadeeth, Author: Abu Mohammed 'Abdullah bin Mohammed bin Ja'far bin Hayyan Al-Ansari, known as Abu Al-Sheikh Al-Asbahani (d.: 369 Ah), Verifier: Dr. 'Abdul-'Alyi 'Abdul-Hamid Hamid, Publisher: Salafi House - Bombay- India, Ed.: 2nd, 1408-1987.

4/ Tarteeb Al'amaali Alkhamsiyah Lil-Shagari, Author of Al'amaali: Yahiya (Al-Murshid billah) bin Al-Husain (Al-Mowaffaq) bin Isma'eel bin Zayd Al-Hasani Al-Shajari Al-Jarajani (d.: 610 Ah), Organized by: Judge Muhyiddeen Mohammed bin Ahmed Al-Qurashi Al-'Abshami (d.: 610 Ah), Verifier: Mohammed Hasan Mohammed Hasan Isma'eel, Publisher: House of Scientific Books, Beirut- Lebanon, First Edition, 1422 Ah - 2001 Ad, Number of parts: 2.

5/ Attafseer Alwaseet Lil-Wahidi, Author: Abu Al-Hasan 'Ali bin Ahmed bin Mohammed bin 'Ali Al-Wahidi, Al-Naisabouri, Al-Shafe'i (d.: 468 Ah), Verification and Commentary: Sheikh 'Adel Ahmed 'Abdul-Mawjoud, Sheikh 'Ali Mohammed Mo'awwadh, Dr. Ahmed Mohammed Seerah, Dr. Ahmed 'Abdul-Ghani Al-Jamal, Dr. 'Abdul-Rahman 'Oways, Presented by: Prof. 'Abdul-Hay Al-Faramaawi, Publisher: House of Scientific Books, Beirut- Lebanon, Ed.: First, 1415 Ah- 1994 Ad, number of parts: 4.

6/ Jaame'u Albayaan, author: Mohammed bin Jareer bin Yazeed bin Katheer bin Ghaalib Al-'Aameli, Abu Ja'far Al-Tabari (d.: 310 Ah), Verifier: Ahmed Mohammed Shaker, Publisher: Al-Resalah Foundation, Ed.: First, 1420 Ah -2000 Ad, Number of parts: 24.

7/ Jaame'u Al'oloum Walhakam Lil-Arana'out, Author: Zainul-Din 'Abdul-Rahman bin Ahmed bin Rajab bin Al-Hasan, Al-Salaami, Al-Baghdadi, then Al-Demashqi, Al-Hanbali (d.: 795 Ah), Verifier: Shu'aib Al-Arna'out - Ibrahim Bagis, Publisher: Al-Resalah Foundation - Beirut, Ed.: 7th, 1422 Ah - 2001, Number of parts: 2 (in one volume).

8/ Jamharat Allogha, Author: Abu Bakr Mohammed bin Al-Hasan bin Duraid Al-Azdi (d.: 321 Ah), Verifier: Ramzi Muneer Ba'labki, Publisher: Science for Millions House - Beirut, Ed.: First, 1987, Number of Parts: 3.

9/ Daqaa'iq 'Oli Annuha Lisharh Almuntaha (known as "Sharh Muntaha Al'iradaat), Author: Mansour bin Younis bin Salahuddeen Ibn Hasan bin Idrees Al-Bahwati Al-Hanbali (d.: 1051 Ah), Publisher: World of Books, Ed.: First, 1414 Ah -1993, Number of parts: 3.

10/ Sonan Ibn Maajah, Author: Ibn Maajah Abu 'Abdullah Mohammed bin Yazeed Al-Qazweeni (d.: 273 Ah), Verifier: Mohammed Fu'ad 'Abdul-Baqi, Publisher: House of Arabic Books Revival - Faisal 'Eesa Al-Babi Al-Halabi, Number of Parts: 2.

11/ Sonan Abi Dawoud, Author: Abu Dawoud Suleiman bin Al-'Ash'ath bin Ishaq bin Basheer bin Shaddad bin 'Amr Al-Azdi Al-Sejestani (d.: 275 Ah), Verifier: Mohammed Mohieddeen 'Abdel-Hameed, Publisher: Modern Library, Sidon - Beirut, Number of parts: 4.

12/ Sonan Al-Termithi, Author: Mohammed bin 'Eesa bin Sawrah bin Mousa bin Al-Dahhaak, Al-Termithi, Abu 'Eesa (d.: 279 Ah), Verification and Commentary: Ahmed Mohammed Shaker (parts 1,2), Mohammed Fu'ad 'Abdel-Baqi (part 3), Ibrahim 'Atwah 'Awadh (parts 4,5), Publisher: Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Press Company - Egypt, Ed.: Second, 1395 Ah-1975 Ad, number of parts: 5 parts.

13/ Alsharh Alkabeer 'ala Matn Almuqne', Author: 'Abdul-Rahman bin Mohammed bin Ahmed bin Qudaamah Al-Maqdisi Al-Jamaa'eeli Al-Hanbali, Abu Al-Faraj, Shamsuddeen (d.: 682 Ah), Publisher: Arab Book House for Publishing and Distributing, Printing supervised by: Mohammed Rashid Redha Saahib Al-Manaar.

14/ Sharh Al-Nawawi 'ala Saheeh Muslim (entitled "Alminhaaj Sharh Saheeh Muslim bin Al-Hajjaaj"), Author: Abu Zakariya Muhyiddeen bin Sharaf Al-Nawawi (d.: 676 Ah), Publisher: House of Arab Heritage Revival – Beirut, Ed.: Second, 1392 Ah, number of parts: 18 (in 9 volumes).

15/ Sobhu Al-'A'sha fe Sinaa'at Al'insha'a, Author: Ahmed bin 'Ali bin Ahmed Al-Fazaari Al-Qalqashandi then Al-Qahiri (d.: 821 Ah), Publisher: House of Scientific Books, Beirut, Number of parts: 15.

16/ Assehaah Taj Allugha Wasehaah Al'arabiyah, Author: Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Faraabi (d.: 393 Ah), Verifier: Ahmed 'Abdul-Ghafour 'Attaar, Publisher: Science for Millions House - Beirut, Ed.: 4th, 1407 Ah -1987 Ad, Number of parts: 6.

17/ Saheeh Al-Bukhari, Author: Mohammed bin Ismail Abu 'Abdullah Al-Bukhari Al-Ja'fi, Verifier: Mohammed Zuhair bin Naser Al-Naser, Publisher: Tawq Al-Najat House (photocopied from "Al-Sultaaniyah" with the addition of numeration of: Mohammed Fu'ad 'Abdel-Baqi), Ed.: First, 1422 H, Number of parts: 9.

18/ Saheeh Aljaame'u Assgheer Wazyaadatih, Author: Abu 'Abdul-Rahman Mohammed Naseruddeen, Ibn Al-Haaj Noah bin Najati bin 'Adam, Al-'Ashqoudari Al-Albaani (d.: 1420 Ah), Publisher: Islamic Bureau, Number of Parts: 2.

19/ Saheeh Muslim, Author: Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qasheeri Al-Naisabouri (d.: 261 Ah), Verifier: Mohammed Fu'ad 'Abdel-Baqi, Publisher: House of Arab Heritage Revival - Beirut, Number of Parts: 5.

20/ Al'ain, Author: Abu 'Abdul-Rahman Al-Khaleel bin Ahmed bin 'Amr bin Tameem Al-Faraheedi Al-Basri (d.: 170 Ah), Verifier: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samerraa'i, Publisher: Al-Hilal House and Library, Number of Parts: 8.

21/ Alfiqh Almoyassar fe Dhaw'i Alkitaab Wassunnah, Author: A group of scholars, Publisher: King Fahd Complex for Printing the Holy Qur'an, Year of Ed.: 1424 Ah, Number of Parts: 1.

22/ Kashshaaf Alqnaa'i 'an matn Al'eqna'a, Author: Mansour bin Younis bin Salahuddeen Ibn Hasan bin Idrees Al-Bahwati Al-Hanbali (d.: 1051 Ah), Publisher: House of Scientific Books, Number of Parts: 6.

23/ Al-mubde'u fe Sharhi Almuqne', Author: Ibrahim bin Mohammed bin 'Abdullah bin Mohammed Ibn Mufleh, Abu Ishaq, Burhanuddeen (d.: 884 Ah), Publisher: House of Scientific Books, Beirut - Lebanon, Ed.: First, 1418 Ah -1997 Ad, Number of parts: 8.

24/ Dafaater Assiysasah Walqaanoun Journal, Vol. 12, Issue 2, Year 2020, a paper entitled: Ta'zeez Assenhah fe Al'asr Arraqami, a Critical View, by Nu'aymi 'Om Al-Khayr, Department of Political Science, University of Qasdi Marbah- Wargla, Algeria.

25/Musnad Ahmad, Author: Abu 'Abdullah Ahmed bin Mohammed bin Hanbal bin Hilal bin 'Asad Al-Shaibani (d.: 241 Ah), Verifier: Shu'aib Al-Arna'out - 'Adel Murshid, et al., Supervision: Dr. 'Abdullah bin 'Abdul-Mohsen Al-Turki, Publisher: Al-Resalah Foundation, Ed.: First, 1421 Ah -2001 Ad. Shu'aib Al-Arna'out said in Musnad Al-Imam Ahmed about this Hadith: a true hadith in his ways and evidences.

26/ Musnad Al-Ruwayaani, Author: Abu Bakr Mohammed bin Haroun Al-Ruwayaani (d.: 307 Ah), Verifier: Ayman 'Ali Abu Yamani,

Publisher: Cordoba Foundation - Cairo, Ed.: First, 1416 Ah, Number of parts: 2.

27/ Almu'jam Alkabeer Lil-Tabaraani, Author: Suleiman bin Ahmed bin 'Ayoub bin Mutair Al-Lakhmi Al-Shami, Abu Al-Qasim Al-Tabaraani (d.: 360 Ah), Verifier: Hamdi bin 'Abdul-Majeed Al-Salafi, Publishing House: Ibn Taymiyah Library - Cairo, Ed.: Second, Number of Parts: 25, and includes the piece later published by the verifier: Sheikh Hamdi Al-Salafi from Volume 13 (Dar Al-Samee'i - Riyadh / First Edition, 1415 Ah -1994 Ad).

28/ Mu'jam Deewan Al'adab, Author: Abu Ibrahim Ishaq bin Ibrahim bin Al Hussein Al-Faraabi(d.: 350 Ah), Verifier: Dr. Ahmed Mukhtar 'Omar, Review: Dr. Ibrahim 'Anees, Ed.: Dar Al-Sha'b for Press, Printing and Publishing Foundation, Cairo, Year of Publication: 1424 Ah -2003, Number of parts: 4.

29/ Maqaayees Allughah, Author: Ahmed bin Fares bin Zakariya Al-Qazweeni Al-Razi, Abu Al-Hussein (d.: 395 Ah), Verifier: 'Abdul-Salam Mohammed Haroun, Publisher: Dar Al-Fikr, Year of Publication: 1399 Ah - 1979, Number of parts: 6.

30/ Google Site: Designed by Larry Page and Sergey Brin in 1998, Google is one of the world's most famous search engines for its ease of use and accurate search results, and contains many tools such as video, photos or files search. Typed by: Baseem Masaalmah, Last Updated: 15:03, June 27, 2018. Google's security center for privacy and items.

31/ Alhedaayah 'ila Bolough Annehaayah, Author: Abu Mohammed Makki bin Abi Taalib Hammoush bin Mohammed bin Mukhtar Al-Qaisi Al-Qirawaani then Al-Andalusi Al-Qurtubi Al-Maaliki (d.: 437 Ah), Verifier: a collection of University papers at the Faculty of Graduate Studies and Scientific Research - University of Sharjah, under the supervision of Prof.: Al-Shahed Al-Bushaiki, Publisher: Bohouth Alkitaab Wassunnah Group - Faculty of Sharia and Islamic Studies - University of Sharjah, Ed.: First, 1429 Ah -2008 Ad, Number of parts: 13 (12 and a Volume for indexes).